

تاج العروس من جواهر القاموس

ورُبَّ مَآ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي الشَّعَرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الضَّغْثُ : كُلُّ مَا مَلَأَ
الكَفَّ من النَّدَبَاتِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْنًا فَاضْرِبْ بِهِ " .
يُقَالُ : إِنَّهُ حُزْمَةٌ من أَسَلٍ ضَرَبَ بِهَا امْرَأَتَهُ فَبَرَّتْ يَمِينُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيِّ B فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ : " فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَزِيدَتْ بِالضَّغْثِ " يَرِيدُ بِهِ
الضَّغْثَ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتَهُ وَالْجَمْعُ من كُلِّ ذَلِكَ
أَضْغَاثٌ . وَضَغْثَتِ النَّدَبَاتُ : جَعَلَتْهُ أَضْغَاثًا . وَعَنِ الْفَرَاءِ : الضَّغْثُ : مَا
جَمَعَتْهُ مِنْ شَيْءٍ مِثْلُ حُزْمَةِ الرِّطَابَةِ وَمَا قَامَ عَلَى سَاقٍ وَاسْتَطَالَ ثُمَّ
تَجَمَّعَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كُلُّ مَجْمُوعٍ مَقْبُوضٍ عَلَيْهِ بِجُمُعِ الْكَفِّ فَهُوَ
ضِغْثٌ وَالْفِعْلُ ضَغَثَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زُومَيْلٍ " فَمِنْهُمْ الْآخِذُ بِالضَّغْثِ " هُوَ
مَلَأُ الْيَدِ مِنَ الْحَشِيشِ الْمُخْتَلِطِ وَقِيلَ : الْحُزْمَةُ مِنْهُ " وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ
الْبَقُولِ " أَرَادَ وَمِنْهُمْ مَنْ زَالَ مِنَ الدُّرُوبِ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : " لَأَنْ
يَمُشِيَ مَعِيَ ضِغْثَانِ مِنْ زَارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غُلَامِي خَلْفِي
" أَيِ حُزْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ فَاسْتَعَارَهُمَا لِلزَّارِ يَعْنِي أَنََّّهُمَا قَدْ اشْتَعَلَتَا وَصَارَتَا
نَارًا . " وَاضْطَغْنَتْهُ : احْتَطَبَتْهُ " وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
" إِنَّ يَخْلِيَهُ بِعِرْقَةٍ أَوْ يَجْتَثِثُ .
" لَا يَخْلُ حَتَّى اللَّيْلِ ضِغْثُ الْمُضْطَغْنِ يَخْلِيهِ أَيِ يَقْطَعُهُ . فِي حَدِيثِ عُمَرَ
: " أَزَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ كَتَبْتَ عَلِيَّ - إِنْ ثَمَّ - أَوْ ضِغْثًا
فَامْحُهُ عَنِّي فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ " قَالَ شَمِرٌ : الضَّغْثُ مِنَ الْخَبَرِ
وَالْأَمْرِ مَا كَانَ مُخْتَلِطًا لَا حَقِيقَةً لَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ " أَرَادَ " عَمَلًا
مُخْتَلِطًا غَيْرَ خَالِصٍ مِنْ : ضَغْثَ الْحَدِيثِ إِذَا خَلَطَهُ فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
وَكَلَامُ ضِغْثُ " وَضَغْثُ " لَا خَيْرَ فِيهِ وَالْجَمْعُ أَضْغَاثُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
" أَضْغَاثُ الرُّؤُوسِ " وَمَا زَحْنٌ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ " هِيَ " رُؤُوسًا لَا
يَصِحُّ تَأْوِيلُهَا ؛ لِاخْتِلَاطِهَا " وَالْتِدْبَاسُهَا قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ . وَأَتَانَا
بِضِغْثِ خَبَرٍ وَأَضْغَاثٍ مِنَ الْأَخْبَارِ أَيِ ضُرُوبٍ مِنْهُ وَهُوَ مُجَازٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ :
أَضْغَاثُ الرُّؤُوسِ : أَهَؤُلَاءِ وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ؛ لِأَنَّهَا
مُخْتَلِطَةٌ فَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَلَمْ تَتَمَيِّزْ مَخَارِجُهَا وَلَمْ يَسْتَقِمْ
تَأْوِيلُهَا . وَيُقَالُ لِلْحَالِمِ : أَضْغَاثُ الرُّؤُوسِ أَيِ جِئْتُ بِهَا مُلْتَدَبِسَةً

وهو مَجَاز . " والتَّضْغِيثُ : ما بَلََّ الأَرْضَ والنَّبَاتَ من المَطَرِ " يقال : أَصَابَ الأَرْضَ تَضْغِيثٌ من مَطَرٍ . أمّا " الضَّغَاثُ للمُخْتَبِذِ في الخَمَرِ " مُحَرَّرٌ كذا ضُبِطَ وضَبَطَهُ شيخُنَا بالكسْرِ وصَوَّبَ به هو نَصُّ الجَوْهَرِيّ . وتَمَامُهُ : يُفَزَّعُ الصَّبِيانَ بصَوْتٍ يُرَدِّدُهُ في حَلْفِهِ فهو تَضْغِيفٌ " إنما هو بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ " وقد سَبَقَ بَيَانُهُ " وَغَلَطَ الجَوْهَرِيّ " وقد ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وابنُ فَارِسٍ على الصَّحَّةِ وتَبِعَهُمَا الصَّاعِقَانِيّ . ومما يستدركُ عليه : الضَّغُوثُ : السَّذَامُ المَشْكُوكُ فيه عن كُرَاع . وضَغَّثَ رَأْسَهُ : صَبَّ عليه المَاءَ ثم نَفَشَهُ فجَعَلَهُ أَضْغَاثًا ؛ لِيَصِلَ المَاءُ إِلَى بَشَرَتِهِ . وفي حديث عائشةَ Bها " كَانَتْ تَضْغُثُ رَأْسَهَا " أَي تَعَالِجُ شَعَرَ رَأْسِهَا بِالْيَدِ عِنْدَ الْغَسْلِ كَأَنَّهَا تَخْلِطُ بَعْضَهُ بَبَعْضٍ ؛ لِيَدْخُلَ فِيهِ الْغَسُولُ .

فصل الطاء المهملة مع المثلثة .

ط - ب - ث .

طَابِثٌ وهي قَرْيَةٌ بالبَصْرَةِ مِنْهَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّابِثِيُّ من كبار العلماء . قاله شيخُنَا وقد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

ط - ث - ث